

صفة الصفوة

وعن سعيد بن المسيب قال أول من سل سيفاً في سبيل الله الزبير بن العوام بينا هو بمكة إذ سمع نغمة يعني صوتاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فخرج عريانا ما عليه شيء في يده السيف صلتاً فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم بكفة بكفة فقال له مالك يا زبير قال سمعت أنك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال أردت والله أن أستعرض أهل مكة قال فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم .

وعن عمرو بن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة فكان يحمل على القوم .

وعن نهيك قال كان للزبير ألف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم يقول يتصدق بها وفي رواية أخرى فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله ليس معه منه شيء .
وعن جويرية قالت باع الزبير داراً له بستمائة ألف قال